1

**الأفعال**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**أيهم الأصل : الإسم أم الفعل ؟**

لا شك أن الكلمة في اللغه العربية مقسمة إلى ثلاثة اقسام: الاسم ، الفعل ، الحرف. وقد أختلف في أيهم الأصل؟ فذهب النحويون إلى مذهبين هما :

المذهب الأول : مذهب الكوفين : حيث ذهبت المدرسة الكوفية على أن الفعل هو الأصل ومنه أشتق الإسم حيث قالوا أن الفعل مكون من حدث مرتبط بزمن وهو الكل وقد أخذ منه جزء وهو الحدث ليصبح إسما أي أن الكل عندهم هو الأساس ثم فصلوا عنه الأجزاء كما أن الفعل أعلى مرتبة من الإسم في الجملة فهو الذي تبدأ به الكلام في الجملة والإسم يستند عليه فهو إذن أسبق من الاسم .

المذهب الثاني : مذهب البصريين : ذهبت المدرسة البصرية إلى أن الإسم هو ألاصل , حيث أن الإسم مكون من حدث فقط ، خــال مــن الزمن ثم أضيف له معنى أخر هو الزمن فأصبح فعلاً، أي أن الأساس هوالحدث ثم بني على أساسه معانٍ أخرى ومنهـا الأفعال والحقيقة أن الإنسان أول ما تعلم من ربه الأسماء ولم يتعلم الأفعال فقد قال تعالى **(وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِتُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِإن كُنتُمْ صَادِقِينَ)** [البقرة: 31]

ففي هذه الآية دلالة واضحة على أن أول ما نطق به آدام الأسماء، فأساس لغة الانسان بدأت بتعليم آدم الأسماء وليس الأفعال وهذه من معجزات القرآن في قضية تعليم البشر النطق اول الامر حيث بقي التعليم دائماً يبدأ بمــا بـدأه الله سبحانه وتعالى بتعليم آدم الأسماء لحد الآن. فأنت مثلاً عندما تريد أن تعلم أطفالك النطق، بداية تعلمهم الأسماء ولا تعلمهم الأفعال فتدربهم على نطق كلمات مثل : “ باب ، کتاب ، بابا ، ماما “ وهذه الأسماء هي الأصل ومن ثم تبدأ المشتقات الأخرى منها .

وعلى كل حال فإننا في هذه المحاضرة سنقتصر شرح الأفعال من حيث كونها أفعالاً ماضية أو مضارعة أو امر وإليك تفصيلها.

**الفعل : هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص .**

**حدث + زمن=**

**سوف يقسم إلى ثلاثة أقسام :**

**بعد الكلام**

**فترة الكلام**

**قبل** **الكلام**

**أ. الفعل الذي حدث قبل زمن الكلام :** أي من الزمن الماضي بالنسبة للكلام ، يسمى فعل ماضي ومثال ذلك قولنا : " كتب محمد الدرس.

نجد ان الحدث قد انتهى قبل الكلام فو حادث في زمن ماض فهو فعل ماض

حدث + زمن الماضي= الفعل الماضي

**ب . الفعل الذي يحدث في زمن الكلام :** وقد يستمر حدوث الفعل بعد زمن الكلام ويسمى " فعل مضارع " نحو قولنا : " يكتب محمد الدرس " .

فنجد أن الحدث يحدث في زمن الكلام أي عند الكلام يحدث الحدث وقد ينتهي الكلام ويستمر الحدث إلى زمن المسقبل:

حدث + زمن الحاضر وقد يستمر للمستقبل= الفعل المضارع

**ج. الفعل الذي يحدث بعد زمن الكلام ويسمى** " فعل أمر " نحو قولنا :

أُكتُبْ الدرس

حدث + زمن المستقبل= فعل الامر

بعد معرفتنا أن الأفعال متغيرة لأنها مرتبطة بزمن متغير وأن الأسماء خالية من الزمن فهي غير متغيرة بل ثابتة لأنها تدل على حدث فقط، نقول أن القران الكريم استعمل الأفعال للمتغيرات و الأسماء للثوابت واليك بعض الامثله:

**مثال 1 :**

من العقائد المهمه عند المسلمين أن الايمان متغير يزيد وينقص, فهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي فاذا هو متغير. لذلك نجد القرآن الكريم لم يستعمل الإيمان إلا على شكل أفعال ونادراً ما استعمل الايمان في الدنيا على شكل أسماء، فمثلاً قوله تعالى : الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [البقرة:3]. فنجد أن "يومنون" فعل ولم يستعمل القرآن الكريم كلمة

" مؤمنون" وذلك لأن الإيمان متغيير مرة تراه مرتفعاً ومرة أخرى غير ذلك عند

الانسان، فاستعمل الله سبحانه وتعالى الفعل "يؤمنون" دلالة على أنه متغير.

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

مثال 2 :

قال تعالى عن المنافقين: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ) [البقرة:14]. فنجدهم قالوا للمؤمنين (آمنا ) وهو فعل وذلك لأن ايمانهم ليس حقيقي فهو متغير لذلك عندما يتركون المؤمنين سوف يتغيرون ويظهرون ثباتهم على الكفر فقال تعالى في نفس الآية ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ) [البقرة: 14]

لذلك نجدهم قالوا : " إنا معكم " جملة اسمية ثابته. فانظر الفرق بين ما قالوا للمؤمنين بجملة فعلية متغيره لأنهم متغيرون معهم، وكيف قالوا لشياطينهم بجملة اسمية ثابته دلالة على ثبابتهم بالكفر.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

مثال 3 :

عن دخول الملائكة وتحيتهم لإبراهيم عليه السلام وكيف رد لهم التحية، قال تعالى (( قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ)) [هود: 69]. حيث أن الملائكة حيوا إبراهيم بجملة فعلية ، أي " نسلم عليك سلاماً " فنصبوا سلاماً “ دلالة على أنها جملة فعلية فـ " سلاماً " مفعول مطلق لفعل محذوف، فجاء رد إبراهيم عليه السلام بخير من تحيتهم فقال لهم " سلامُ " بالرفع وهي جملة إسمية دالة على الثبات. فقد جاء بالتفسير الكبير أن إبراهيم عليه السلام أراد أن يرد عليهم بالاحسن فأتى بالجملة الإسمية فإنها أدل على الدوام والاستمرار.

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

والذي نريد أن نصل اليه في هذا كله أن الأفعال مرتبطة بزمن متغير فهي متغيرة أيضاً فيما الإسم غير مرتبط بزمن لذلك فهو أثبت وأدوم.

إذا الأفعال على ثلاثة أنواع بحسب الزمن الذي ترتبط به واليك تفصيلها:

وهو حدث في زمن مضى أي حدث قبل زمن الكلام فالفعل الماضي = حدث

+ زمن ماضي، وهو مبني دائماً ولكن تختلف حالات بنائه بحسب ما يتصل به

من الضمائر.

حالات بناء الفعل الماضي

الفعل الماضي له ثلاثة حالات للبناء هي :

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| بناء الفعل الماضي | على الفتح | على السكون | على الضم |
| والفعل المبنى | * منفصلا * متصلا بتاء التأنيث أوألف الاثنين | * متصلا بتاءالفاعل * نون النسوة * "نا " المتكلمين | متصلا بواو الجماعة |

**فائدة :**

**الفعل ينقسم قسمين : مبنى ومعرب** .

والفعل المبني : هو الذي لا يتغير شكل آخره بتغير وضعه في الكلام . فالفعل كتبَ وهو فعل ماض ، لا يتغير شكل آخره أينما وقع في الكلام . فإذا قلنا كتبَ زيد رسالة أو ما كتبَ زيد رسالة فإن الفعل كتب يظل آخره دائما الفتح .

– أما الفعل المعرب فهو الذي يتغير شكل آخره بتغير وضعه في الكلام . فالفعل «يكتب» وهو فعل مضارع يتغير شكل آخره بحسب موقعه في الكلام - فيكون آخره الضمة إذا قلنا يكتبُ زيد رسالة . ويكون آخره الفتحة إذا قلنا لن يكتبَ زيد رسالة . ويكون آخره السكون إذا قلنا لم يكتبْ زيد رسالة.

**أ. يبنى الفعل الماضي على الفتح وهو الأصل في بنائه وذلك إذا :**

* **لم يتصل به اي ضمير** نحو قولنا : " كتب محمد الدرس “.
* اذا اتصلت به تاء التأنيب الساكنه وهي تاء تلحق الفعل الماضي فقط لتدل على أن فاعل الفعل مؤنث نحو قولنا: " كتبت هند الدرس " ويكون اعرابه كالتالي :

كتب : فعل ماضي مبنى على الفتح وتاء التأنيث الساكنه لا محل لها من الاعراب.

هند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحه الظاهره على اخره .

ملاحظة : قد تكسر تاء التأنيث الساكنه عندما يأتي بعدها حرف ساكن خوفاً

من التقاء ساكنين نحو قولنا : " قد قامتِ الصلاة “

* إذا اتصلت به الف الاثنين، نحو قولنا : " الطالبان كتبا الدرس “ ويكون اعرابه كالتالي :

كتبا : فعل ماضي مبنى على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ب يبنى الفعل الماضي على السكون.اذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل : “ تاء الفاعل، نون النسوه ونا المتكلمين " كالتالي:

* **إذا اتصلت به تاء الفاعل** . وهي تاء متحركه تكون في محل رفع فاعل للفعل. وهي إما تكون تاء المتكلم فتكون مبنية على الضم نحو قولنا: " كتبت الدرس ويكون اعرابها كالتالي : كتبت : فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بضمير رفع وهو "تاء " الفاعل، وتاء الفاعل للمتكلم ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع فاعل.

أو تكون تاء الفاعل للمخاطب وهي بهذه الحالة تبنى على الفتح نحو " كتبت الدرس " وإعرابها كالتالي :

كتبت : فعل ماضي مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل للمخاطب ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل . أو تكون "تاء الفاعل للمخاطبة فتبنى على الكسر نحو : " انت كتبت الدرس “ واعرابها كالتالي: " ت " : ضمير متصل مبنى على الكسر في محل رفع فاعل.

وقد اخطأ كثير من الكتاب في كتابتهما ، فكانوا يضعون الياء بدلاً عن الكسرة وهذا خطأ كبير فبدلاً ان يكتبوا مثلا : " هل قرأتِ الدرس؟ " بهذه الصورة يكبونها خطأ " هل قرأتي الدرس؟ " بالياء.

* إذا اتصل الفعل الماضي بـ "نون النسوه".وهي "نون" مفتوحة تدل على أن الفاعل مجموعة نسوة غائبات نحو قولنا : هنَ كتبنَ الدرسَ " . وإعرابها يكون هكذا :

كتبن: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو "نون" النسوه، و

"نون" النسوه : ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل.

إذا اتصل الفعل الماضي بـ "نا المتكلمين **:**على شرط أن يكون ضمير رفع أتى في محل رفع فاعل نحو قولنا: " نحن كتبنا الدرس “ فالمتكلمين كما هو واضح هم الذين قاموا بالفعل فبني الفعل الماضي على السكون واعرابه يكون كالتالي:

كتبنا : فعل ماضي مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك "نا" المتكلمين.

"نا" : ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

ج- يبنى الفعل الماضي على الضم.

إذا اتصل بـ واو الجماعة. و "واو" الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل نحو : " كتبوا الدرس “ واعرابه يكون كالتالي:

كتب : فعل ماضي مبنى على الضم لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو واو الجماعه

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. المزيد من التوضيح اليك تخطيط الحالات بناء الفعل الماضي :

